

مؤكدًا تخلف ١٩ ألف معتمر عن المغادرة إلى بلدانهم.. الفارسي وزير الحج - عكاظ:

٣٧٠٠ بلاغ ضد حملات حج وهمية.. ونظام إلكتروني لرصد الشركات المخالفة

التفت وزارة الحج أكثر من ٣٧٠٠ بلاغ عبر الرقم الموحد عن تعرض مخالفت الشركات واليوسسات العاملة في خدمة الحج بتأثير الإبلاغ والذين في آباء مناسك الحج للاختيال من قبل حملات حج وهمية، الفوري عن الشركة أو المؤسسة الخالفة وبإقامة الخالفة النسوية ككشف تلك، عكاظ وزير الحج والكور، فؤاد بن عبد السلام الفارسي إليها وضرورة المعالجة الفورية لها وتبليغ الخالفة لحين زوال في حوار شامل أجرت معه الصحفية الخالفة.

في حوار شامل أجرت معه الصحفية الخالفة.

وكلف الفارسي على أن يوزرته بشأن نظاما إلكتروني لرصد الإبلاغ. وفي جانب آخر كشف وزير الحج، عكاظ عن العدد الفعلي للشركات واليوسسات وشركات السياحة والطيران بدواعيد مغادرة المعتمرين والحجاج إلى إسبانيات الراهة في خدمة الحجاج قابل تفاصيل الحوار:

هاتف مجاني ٨٠٠٢٤٤٤٤٤٨٠ لاستقبال البلاغات عن الحملات الوهمية والمخالفين

تكليف الهيئة التنسيقية لهيوسسات أرباب الطوائف بحراسة تفنين حوار المرأة في خدمة الحجاج

تلتفت وزارة الحج أكثر من ٣٧٠٠ بلاغ عبر الرقم الموحد عن تعرض مخالفت الشركات واليوسسات العاملة في خدمة الحج بتأثير الإبلاغ والذين في آباء مناسك الحج للاختيال من قبل حملات حج وهمية، الفوري عن الشركة أو المؤسسة الخالفة وبإقامة الخالفة النسوية ككشف تلك، عكاظ وزير الحج والكور، فؤاد بن عبد السلام الفارسي إليها وضرورة المعالجة الفورية لها وتبليغ الخالفة لحين زوال في حوار شامل أجرت معه الصحفية الخالفة.

في حوار شامل أجرت معه الصحفية الخالفة.

وكلف الفارسي على أن يوزرته بشأن نظاما إلكتروني لرصد الإبلاغ. وفي جانب آخر كشف وزير الحج، عكاظ عن العدد الفعلي للشركات واليوسسات وشركات السياحة والطيران بدواعيد مغادرة المعتمرين والحجاج إلى إسبانيات الراهة في خدمة الحجاج قابل تفاصيل الحوار:

ربط قدوم المعتمرين بتوفير حزمة خدمات مكونة في حدها الأدنى من السكن والنقل

عدم تحديد التراخيص للمفترقة الثانية للشركات والهيوسسات غير الملتزمة بالضوابط



● بداية وبجهد بلان شتيفر الوزارية كاتبة جوهرياً لراحة ضيوف الرحمن من الزوار والعمومين من داخل وخارج المملكة ما أبرز ملامح موسم العسرة الماضي؟ وكيف تمت متابعة شركات العمرة المحلية والشركات السياحية؟ وما أبرز السبلان والإيجابيات في أكبر موسم عمرة تشهده المملكة؟

ـ شهد عام ٤٢٢هـ قدوم أكبر عدد من المعتمرين في تاريخ العمرة، حيث كان في حدود خمسة ملايين معتمر تقريباً وأجرت الجهات المعنية بشؤون العمرة في وزارة الحج والعمرة والجهات المعنية ترتيب وتنسيق إجراءات قدومهم ومعالجة كافة الخدمات التي قدمت لتلك الفئات لهم التي أضاءت عليهم في المملكة لإيادته خارج المسار الإبراهيمي للعمرة إلى أوطانهم بسلامة الله وفي هذا أبرز ما قدمته الوزارة في هذا الخصوص ما يلي:

« اعتماد الخطط التشغيلية للمرضى لهم.

« استحداث المسار الإبراهيمي لإستقبال طلائع المعتمرين وبقا لجزء الخدمات المعتمدة من قبل الوزارة.

« تطبيق الرقابة الإلكترونية على تنفيذ حزم الخدمات التي تقدم للمعتمرين من إجازاتهم.

« تطبيق الرقابة الميدانية على مدار الساعة في كافة المناطق التي يتواجد فيها المعتمرين أو يمررون بها لحرص مستوى الأداء ومعالجة ما قد يظهر من سبلات.

« تسخير تقنية المعلومات في ضبط عمليات سفارة المعتمرين، حيث تمت الرقابة على التنفيذ بالمواعيد الواردة في جدول الرحلات العمارة الصادر من كافة المناطق للطيران المدني وعلى ضوابط العطلات، وقد أوجدت الوزارة ثلاث نقاط رئيسية مرتبطة إلكترونياً للمعالجة: الأولى عند مسانكن المعتمرين والثانية عند مركز مراقبة التفتيش، والثالثة عند بوابة ١٤ في مدخل صالة مبنى الحجاج في مبنى الملك عبدالمعز الدولي في جدة وحققنا هذه الأمانة نجاحاً متميزاً في تفيد المرخص لهم بكافة الضوابط المطلوبة منهم، ويتوفر لدى الوزارة توثيق كامل لجميع حالات العمارة التي تمت بهذه الطريقة.

وأحمد الله سبحانه وتعالى على ما تحقق من نجاحات متعددة الإبداع رغم الكثافة العددية غير المسبوقة، ولعل مرد ذلك قبل شيء إلى توفيق المبارك عز وجل ثم دعم ولاة الأمر والتعاون والتنسيق مع جميع الجهات المعنية بالمساعدة في خدمات المعتمرين ولتضاهي الجهود لتحقيق الصالح العام، وفي هذا السياق يمكن القول إن موسم العمرة لهذا العام منحنا المزيد من الثقة بسلامة التوجه والإعداد والخطط، أما السبلات فيما يقع ضمن اختصاصات ومهام الوزارة فلا تكاد تذكر، ومع ذلك أخذ في الحسبان وعولج ما يتخلط معالجته في حبه وكذلك الأخذ بالأسباب للحلولولة دون تكراره.

التخلف، وهل توقعون زيادة الأعداد في موسم العسرة المقبل؟ وهل يرتفع أعداد المعتمرين سياسم في ارتفاع عدد الحجاج منا لعام؟

ـ بلغ عدد تاشيرات العمرة التي منحت خلال عام ٤٢٢هـ ٥٠٠٢٢٥٦ تاشيرة، كما بلغ عدد الواصلين فعلياً ٤٩٢٨٧١٦ معتمراً بزيادة قدرها ١٠٨٩٣٢٢ معتمراً، وبلغ عدد المخلفين من العودة في المواعيد المحددة من المعتمرين القادمين عبر شركات ومؤسسات العمرة حتى تاريخ ١٩/١٢/٤٢٢هـ ١٩٠٩٦ معتمراً، وهي يحدد الله وتوفيقه أعداد متدنية جدا مقارنة بما كان في عام ٤٢٢هـ وما قبله، كما بلغ عدد المخلفين من القادمين خارج المسار الإبراهيمي للعمرة ٥٩٩٧ معتمراً، أما بالنسبة المتوقع خلال العام المقبل فإن المنظمة الإلكترونية الخاصة بالوزارة تربط قدوم المعتمرين بتوفير حزمة خدمات مكونة في حددا الأتسي من السكن والنقل، وإن أية زيادة مستقبلية ستستند في ضوء الإمكانيات المتاحة للاستيعاب مما يستجد من مشروعات ذات الصلة، ولا يوجد ارتباط بين أعداد الحجاج المنظمات وأعداد المعتمرين القادمين عبر المسار الإبراهيمي

متخلفو العمرة

● يتحدث عدد من المسؤولين عن خفض نسبة تخلف المعتمرين بفعل الضوابط التي أقرت أخيراً، فماذا نعرف أسباب تخلف المعتمرين وحتما تخلصت الطامرة أم أنها تحتاج مزيد من الحلول؟

ـ شهدت القاهرة تخلف المعتمرين عن العودة إلى بلادهم في المواعيد المحددة انحصاراً كبيراً، حيث كان العدد في عام ٤٢٢هـ نحو ٤٨٠ ألف معتمر، ووصل هذا العام إلى ١٩ ألف معتمر، ولا تزال حركة المغادرة مستمرة ويعود الفضل في ذلك للمؤالي عز وجل وتوفيقه، كما إن الوزارة وضعت بالتنسيق مع الجهات المعنية عددا من الضوابط التي توجت باعتبارها صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا، ولا تزال الجهود تتواصل بالتعاون والتنسيق بين كافة المعنيين بخدمات ضيوف الرحمن عبر القنوات

الرسمية واللجان المشتركة والشركات وورش العمل تزيد من الضبط والربط، أما دواعي التخلف فغالبها مرده الرغبة في إبطاء مقضى النظام والتنظيم، ولذلك تؤكد على كافة ضيوف الرحمن بعدم الإقدام على مثل هذا السلوك الذي يتنافى مع الضوابط والتعليمات والقيم والأخلاقيات السوية.

الشركات الموقوفة

● تم إيقاف بعض شركات ومؤسسات عمرة منذ عدة سنوات والاتزال مؤقتة، فما أسباب إيقافها وما هو وضع هذه الشركات الآن؟

ـ في الحقيقة لم يتم إيقاف شركات تحمل تراخيص سارية المفعول ولكن عقب انتهاء فترة سريان كافة التراخيص بنهاية الفترة الأولى لتطبيق تنظيم خدمات المعتمرين ١٤٢٢، ٤٢٦هـ تم عمل مراجعة شاملة لما رصد من سبلات متوقعة من أبرزها: ارتفاع نسبة التخلف وعدم التقيد بحزم الخدمات والإفتراش، وإدى ذلك إلى أن قامت الجهات المختصة في وزارتي الحج والداخلية بوضع العديد من الضوابط في إطار التنظيم ولتحمته التنفيذية من أجل الحد من تلك السبلات، واعتمدت من صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وأدت تلك الضوابط، بحمد الله وتوفيقه، إلى الحد بشكل جذري من كافة السبلات دون أن تؤثر على قدوم المعتمرين وتضمنت تلك الضوابط بعض الإشرافات التي لم تتحقق في بعض شركات ومؤسسات العمرة مما أدى إلى عدم تجديد تراخيصها لفترة الثانية لتطبيق التنظيم تحقيقاً وحرصاً للصالح العام والقضاء على السبلات التي كانت تصدر من الشركات الخالفة، وهناك لجنة مشكلة بإسراء سام كريمة تدرس هذا الموضوع وتنسق الضوابط اللازمة، لفتح المجال أمام مزيد من الفرائض لعل تلك الشركات والمؤسسات دون التسامح

مراجعة شاملة

لسبلات ارتفاع

نسبة التخلف

وعدم التقيد بحزم

الخدمات والأفتراش

الوزارة، وتعلي مهماتها منذ أن يفكر الحاج في أداء النسك وهو في بلاده وحتى وصوله إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة والشاعر المقدسة حتى مغادرته النهائية عائداً إلى بلاده، ومن أبرز ما يميز موسم هذا العام، «التنسيق مع الجهات المعنية للتحقق من سير جازية كافة المرافق في المسامر المقدسة كافة أوضاع الخدمات وتوفر المياه وجاهزية دورات المياه وكفائتها، اتخذت إدارة المنطقة خطوات جريئة من التعميل لفتح دخول الحافلات التي تقل أقل من ٢٥ راكبا»

والذي بدأ تطبيقه في العام الماضي.

« بدء تطبيق الألية المعتمدة من المقام السامي للتاشيرات التي تصدر زيادة على الاتفاقيات التي تجزم مع بعثات الحج بالتمسك بين وزارة الحج ووزارة الخارجية.

« استمرار تطبيق برنامج حج الداخل منخفض التكلفة.

« التوسع في استحداث قطار المشاعر حيث سيتم نقل نحو ٤٠٠ ألف حاج من خلاله، مع استمرار برامج تفتيح الحج ورعي الجمرات بالطريقة نفسها والأسلوب الذي حقق نتائج إيجابية جيدة خلال الأعوام الماضية.

« تطبيق نظام الرقابة الإلكتروني لمتابعة عمليات مغادرة الحجاج بالتنسيق مع الجهات المختصة وبإشراف إمارات منطقة مكة المكرمة.

« تعقد ندوة الحج الكبرى لهذا العام بموافقة سامية ترمية تحت عنوان «مواكب الحج في التراث الإسلامي» وروس وغيره» بمشاركة عدد من كبار العلماء والمفكرين في العالم الإسلامي، وسيشرف حفل الافتتاح مفتي عام المملكة.

وعلى كل حال فإن ما تقدمه الوزارة يندرج في مفهوم العمل المكثمة والمدينة المنورة والشاعر المقدسة حتى مغادرته النهائية في مختلف المؤسسات العاملة في نطاق الإشراف عبريات تراسمية تتعكس إيجاباً على ما يتم إنجاده من خطط تشغيلية تشمل التخطيط والتحديث والتطوير، لأنها تنبثق عن دراسات متأنية طوال العام لبحث الإيجابيات والبناء عليها ولتفاري السبلات والعمل دون تكرارها، كما إن الاستخدام التقني في تطور دائم، الأمر الذي ساعد ويساعد على سرعة الإنجاز وتعامل المعلومات وتبادلها وتغافل المعلومات أو سائل وإعطاء التعليمات والتواصل مع لجان المتابعة والمراقبة منذ لحظة مغادرتهم إلى وحتى مغادرتهم إلى بلادهم، ما أدى إلى نجاح هذا العام، كما أن الحج سالماً عامناً بإذن الله

والذي بدأ تطبيقه في العام الماضي.

« بدء تطبيق الألية المعتمدة من المقام السامي للتاشيرات التي تصدر زيادة على الاتفاقيات التي تجزم مع بعثات الحج بالتمسك بين وزارة الحج ووزارة الخارجية.

« استمرار تطبيق برنامج حج الداخل منخفض التكلفة.

« التوسع في استحداث قطار المشاعر حيث سيتم نقل نحو ٤٠٠ ألف حاج من خلاله، مع استمرار برامج تفتيح الحج ورعي الجمرات بالطريقة نفسها والأسلوب الذي حقق نتائج إيجابية جيدة خلال الأعوام الماضية.

« تطبيق نظام الرقابة الإلكتروني لمتابعة عمليات مغادرة الحجاج بالتنسيق مع الجهات المختصة وبإشراف إمارات منطقة مكة المكرمة.

« تعقد ندوة الحج الكبرى لهذا العام بموافقة سامية ترمية تحت عنوان «مواكب الحج في التراث الإسلامي» وروس وغيره» بمشاركة عدد من كبار العلماء والمفكرين في العالم الإسلامي، وسيشرف حفل الافتتاح مفتي عام المملكة.

وعلى كل حال فإن ما تقدمه الوزارة يندرج في مفهوم العمل المكثمة والمدينة المنورة والشاعر المقدسة حتى مغادرته النهائية في مختلف المؤسسات العاملة في نطاق الإشراف عبريات تراسمية تتعكس إيجاباً على ما يتم إنجاده من خطط تشغيلية تشمل التخطيط والتحديث والتطوير، لأنها تنبثق عن دراسات متأنية طوال العام لبحث الإيجابيات والبناء عليها ولتفاري السبلات والعمل دون تكرارها، كما إن الاستخدام التقني في تطور دائم، الأمر الذي ساعد ويساعد على سرعة الإنجاز وتعامل المعلومات وتبادلها وتغافل المعلومات أو سائل وإعطاء التعليمات والتواصل مع لجان المتابعة والمراقبة منذ لحظة مغادرتهم إلى وحتى مغادرتهم إلى بلادهم، ما أدى إلى نجاح هذا العام، كما أن الحج سالماً عامناً بإذن الله



وزير الحج متحدثاً إلى «عكاظ» في مكة المكرمة أمس الأول. (تصوير: طارق محمود - عكاظ)

الخارج

● ما هيما التي تعمل على تنظيم قدوم الحجاج والإشراف على خدماتهم داخل وخارج المملكة؟ وما الضوابط التي تضمن حصول الحاج على كامل حقوقه؟

ـ عدد الحجاج الذين يقدمون من خارج المملكة في حدود المليونين ٧٠ في المائة منهم تحت مظلة بعثات الحج الرسمية، ونحو ٣٠ في المائة تحت مظلة الشركات الوضعية والسياحية والبعثات، والشركات السياحية تنولى ترتيب أمور حجائها داخل المملكة، وهم الذين يتولون تقديم الخدمات ومتابعة الحاج في كافة مراحل نسكه بدءاً من منافذ الوصول مروراً بالسكن في مكة المكرمة والمدينة المنورة، ثم في المشاعر المقدسة حتى تتم المغادرة النهائية، وهناك العديد من الضوابط والأنظمة التي تحدد الأطر النظامية لعل لكل جهة كما إن هناك لوائح ومجالس لتقرير العقوبات النظامية ومن ذلك مجلس نواب إرباب الطوائف والضوابط والغرابات التي تطبق على المخالفين من أصحاب الشركات والوكالات السياحية، وتتولى لجان المراقبة والمتابعة التابعة لوزارة الحج ضبط المخالفات وتوثيقها نظاماً، ومن ثم تتولى الإدارة القانونية مهمات التحقيق الجنائي لم العرض على مجلس التقاديب

الجلسات الوضعية

● على الرغم من مسدود نظام خدمة حج البائل إلا أن البعض منهم يتعرض لعمليات نصب من شركات سياحية ومناق وغير ذلك من العوقبات والغيبات ما إن دور الوزارة في القضاء على المدلل لرومية؟

ـ لا شك أن نظام خدمة حج الداخل الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٥٨/م في ٢٨/١٠/٤٢٦هـ نظام متكامل يغطي كافة الجوانب اللازمة لتنظيم حج المواطنين والمقيمين وعلى المستوى التنفيذي وللتنسيق من تطبيق مقتضيات مواد التنظيم

فإن الوزارة تقوم بالخطوات التالية:

« ترسل لجانها الرقابية من بداية شهر ذي القعدة لتجوب مختلف المناطق الرئيسية للقيام بمهمات المتابعة لمواقع الشركات والمؤسسات المختصة واستكمالها كافة المتطلبات.

« تنسق هذه اللجان مع إمارات المناطق التي تزورها لتنظيم حملات متابعة وتفتيش للحالات الوضعية والقبض عليها، وإذا ما تم ضبطها فيحال أمرها إلى الجهات الأمنية للتعامل معها وفق الأنظمة المتعلقة بالنصب والاحتيال والتزوير، وكل ذلك له عقوبات الممددة التي تنطبق نظاماً وشرعاً بدون هوادة.

« توفى الوزارة عدداً كبيراً من النسخ من دليل إجراءات بنسخ أسماء وعناوين وهواتف الشركات المرخصة ومواقعها في المشاعر المقدسة ويتم توزيع هذا الدليل في مختلف المناطق التي تزورها اللجان الرقابية.

« تمنح الوزارة إمكانية التواصل المباشر معها للاستفسار والإبلاغ من خلال هاتف مجاني رقمه ٨٠٠٢٤٤٤٨٠٠ ولقد استقبل هذا الخط حتى تاريخه أكثر من ٣٧٠٠ اتصال هاتفي.

« تقوم الجهات الأمنية بجهود مشكورة في مجال متابعة وتفتيش المخالفين سواء سافري المركبات التي تقل الحجاج أو المتضمنين.

« وقد لاحظنا في الأونة الأخيرة انحصار الحملات الوضعية بحدود الحدود وتوقفها بشكل كبير.

منح التاشيرات

● نأمل توضيح آليات منح تاشيرات الحج وهل تحدثت إجازات في منحها؟

ـ حددت الأوامر السامية إختصاص وزارة الحج في استقبال طلبات تاشيرات الحج والعمرة ودراستها ومن ثم إحالتها إلى الجهة المختصة في وزارة الخارجية لاستكمال ما يلزم بشأن إنفاذها، وكما تعلمون فإن الطاقة الاستيعابية للمشاعر المقدسة (خصوصاً مشعر منى) محدودة، وبالتالي فإن عدد التاشيرات التي يتم قبولها لا يزيد عن توافق مع هذه الطاقة الاستيعابية، وتكون أيضاً متماشية مع قرار مجلس وزراء الخارجية الإسلامي المتخذ في عام ٤٠٨هـ وبين أصحاب ومدبري الشركات والمؤسسات لتبادل الرأي وما يحقق الصالح العام من خلال تطبيق مواد النظام ولائحته التنفيذية، وهو الآن في مراحل متقدمة لإقراره والرفع عنه.

تلاوة الأقراش

● في موسم الحج تترجم المشاعر القديمة بالحجاج من داخل المملكة وخارجها ويكثر الأضرار، ما الحل التي اتخذت مبركاً لضمان عدم حدوث هذا الأمر؟

ـ ما يلاحظ في هذا الجانب أنه بحمد الله في حالة انحصار؛ لما تضطلع به الجهات الأمنية المتمثلة في الأمن العام وإدارة الحشود البشرية التي تبذل قصارى جهدها للحيلولة دون الإفتراش ونقل المفترشين إلى مواقع إيواء معدة لهذا الغرض، كما إن إمارات منطقة مكة المكرمة تبذل جهوداً مختلفة لتفعيل الجانب النوعي من خلال حملة

● تتراى بعثات الحج نسبة إلتكان للحجاج على إيواء معدة لهذا الغرض، بعض التزامات الضوابط، فما زيتكم لهذا الموضوع؟

● تتراى بعثات الحج نسبة إلتكان للحجاج على إيواء معدة لهذا الغرض، كما إن إمارات منطقة مكة المكرمة تبذل جهوداً مختلفة لتفعيل الجانب النوعي من خلال حملة

«الحج عبادة وسلوك حضاري» وما تتضمنه من التأكيد على مسألة الحج النظمي وأنه لا يح بدون تصريح» لأن التصريح يعني أن الحاج موفٍ له السكن الذي يؤويه، وبالتالي لا يكون في عداد المفترضين، وإن جعل هذه الإجراءات تحقق الهدف المنشود، والمتحمل في حماية الحجج من الاخطار المحتملة وحلصحة السلامة البيئية.

قطار المشاعر

● في موسم الحج هذا العام يتم، بمشيئة الله تعالى، تشغيل قطار المشاعر بطاقته الكاملة لأول مرة فعلياً، ومن همة لجنة الحج الذين سيتم تنظيم عبر قطار هذا العام في رحلة الحج وعلى أي أساس تم اختيار هذه فئة من الحجج دون غيرها؟

- عقدت وزارة الشؤون البلدية والقروية العديد من ورش العمل الخاصة بهذا الموضوع على مدار العام بمشاركة وزارة الحج وكافة الجهات المعنية وتم التوصل إلى أن يتم هذا العام استخدام قطار المشاعر لنقل (٤٠.٠٠٠) حاج من حجج الداخل وحجاج دول الخليج العربي وحجاج مؤسسة جنوب آسيا، أخذ في الاعتبار المخيمات الواقعة قريباً من امتداد مساره في عرفات ومزدلفة وحتى للتخفيف من عناء المشاة للوصول إلى المحطات الخاصة به، بحيث لا تزيد مسافة المشي على (٣٠٠) متر فقط.

مخيمات الحج

● شهد موسم حج عام ١٤٣٢م إنشاء مخيمات حديثة بيئية عن تلك التي تمت إزالتها لصالح مشروع قطار في مشعر منى ولكنها لم تكن متكاملة الخدمات كالكاف، والكهرباء، أو بعض خدمات قبيلة الأساسية من قبل لجنة الحج أنشأتها، مما سبب تضرر الحجج فما لوضع هذا العام وما مدى توفر المياه في المشاعر المقدسة؟

- في هذا الخصوص، شكل صاحب السمو الملكي أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية لجنة من الجهات المعنية بدأت بالوقوف على الطبيعة في المشاعر المقدسة من منتصف شهر شوال تقريباً لمراجعة كافة الأوضاع والتحقق من جاهزية التامة لجميع المخيمات والمرافق في ضوء المشروعات التي تم تنفيذها هذا العام إضافة إلى أعمال الصيانة المعتادة التي يقوم بها صندوق الاستثمارات العام الجهة المشرفة على المخيمات، وأعمال اللجنة المشار إليها تشمل التحقق أيضاً من توفر المياه بالصورة المطلوبة، والتناجح تشير إلى أن الأمور تسير في الطريق الصحيح.

● باشرت وزارة الحج منذ شهر صفر من العام الجاري الاستعداد لحج هذا العام، حيث تم الانتهاء برزءاء بعثات الحج الإسلامية ما أبرز ما تم في هذه الاجتماعات؟ وما الذي جرى التفكير عليه؟ وهل هناك زيادة في أعداد الحجج؟ وماذا عن قول إن الأخطار الجارية في بعض الدول العربية قد تتسبب في انخفاض نسبة الحجج هذا العام؟

- وفقاً للمعنا في كل عام، تقوم وزارة الحج بالإختصاص برؤساء بعثات الحج لتدارس سلبيات وإيجابيات ومستوى الأداء العام للماضي واستخلاص النتائج

للتحسين والتطوير وتلافي السلبيات في العام التالي، وقد اقتضت تلك الاجتماعات المتتابعة على امتداد عدة شهور مع بعثات الحج إلى توقيع اتفاقيات تشمل كل ما يتعلق بالخدمات من حيث إسكان الحجج في مكة المكرمة والحديثة المنورة والمشاعر المقدسة وما يجب مراعاته وفقاً لمقتضى الإنظمة المعمول بها حتى ينعم الجميع بالراحة والهواء ليترفعوا لإداء نسك الحج بكل يسر، وقد تم التركيز على عدد من الأمور من أبرزها: التقيد

بمدي تقييد الحجج بتطبيق الجداول الزمنية الخاصة بتفويجهم لرمي الجمرات، كما أن مسألة التقييد بجداول التفويج تعتبر أحد أبرز عناصر تقييم أداء المؤسسات وبعثات الحج، والتناجح بشكل عام من خلال الإغواء الماضية كانت إيجابية بشكل كبير بحمد الله وتوفيقه، وتتطلع بمشيئة الله إلى مزيد من التطوير والتحسين خلال موسم حج هذا العام.

برامج التوعية

● تعمل وزارة الحج كثيراً على برامج توعية الحجج قبل قدومهم ما برامج ولخطب لتي أمتدتها لفرارة لرفع وعي الحجج؟ وهل تم تفعيل الجوانب التوعوية بالتنسيق مع بعثات الحج؟

- التوعية أمر مهم وضروري لاستكمال تحقيق الأهداف المنشودة ودعم برامج العمل والخطط التشغيلية والاتفاقيات التي يتم توقيعها بين الوزارة وبعثات الحج لتضمن بدأ أساسياً بتعليم يوجب توعية الحجج قبل قدومهم إلى المملكة، كما أن الوزارة من خلال مركز التدريب التابع لها تنظم العديد من الدورات ذات الصلة بخدمات الحجج، ومن ضمنها الناحية التوعوية في صفوف مجموعات متخارة من منسوبي المؤسسات المعنية بالنسب التوعوي للإحاطة بالمستجدات وللتعريف على أعداد ما هم بصده لإنتاج دورهم ولتفجعه لمصلحة صيوف الرحمن يعزز ذلك برامج إذاعية وتلفزيونية وتعليمات ومطويات يتم بثها وتداولها من إعداد وزارة الحج، كما أن وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد تسهم بجهود مشكورة في إطار مزيد من التوعية الدينية من خلال المحاضرات وخطب الجمعة والمطويات، وكذلك تسهم وزارة الثقافة والإعلام بدور توعوي إعلامي.

بالضوابط والتعليمات الخاصة بإسكان الحجج، الالتزام بجداول التفويج لرمي الجمرات والتفويج في رحلات القدوم، وأخيراً المبادرة، مع الاعتماد بموضوع توعية الحجج قبل قدومهم إلى الديار المقدسة، أما ما يتعلق بتأثير الظروف التي تمر بها بعض الدول العربية المجاورة على قدوم الحجج فإنه بالمقارنة مع موسم العمرة الذي تزامن مع ذروة تلك الظروف، فإنه لم يشهد أي انخفاض في الأعداد وبالتالي لا يتوقع أن يكون هناك لحجاج مختلف الدول، ولا شك أن أداء العبادات تهيأ لها الأسباب بتوفيق من الله عز وجل.

التفويج للحجرات

● هناك سؤال يتبادر لدى الكثير من العاملين في جميع أبعدها، مشروع منشأة الجمرات هل سيشتم وزارة الحج في تطبيق خطط التفويج من وإلى منشأة الجمرات وإن كانت الإجابة بنعم فما هي برامج هذه الخطوة؟ أين وصلت ورش العمل؟ وما الذي تم الانتهاء منه؟

- التقيد بجداول التفويج لرمي الجمرات مسألة أساسية ومهمة والحاجة ماسة وقائمة للتقيد بها لتحقيق السلامة والانتظام في نسك رمي الجمرات لما يحققه ذلك من السلامة والراحة لصيوف الرحمن. ومسألة إصدار جداول التفويج لموسم حج هذا العام في مراحلها النهائية، وسيتم إصدارها قريباً بمشيئة الله تعالى، بل إن التفويج يعتبر مبدأ أساسياً وعماداً في كافة الخدمات التي تقدم لحشود بشرية كبيرة، ومن النقاط التي تعمل الوزارة بالتنسيق مع الجهات المعنية الأخرى على بحثها ودراستها، تطبيق مبدأ التفويج في كل من الانتقال من مشعر منى إلى الحرم المكي الشريف، قدوم المعتمرين عبر المنافذ الجوية، الانتقال من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، المغادرة النهائية والوزارة توظف عدداً كبيراً من الشباب السعودي المؤهل لمرافقة

خدمات الحجج والمعتمرين

دور المرأة

● ما الدور النشط بالآرة في مجال خدمة الحجج؟

- تولى الوزارة اهتماماً وعناية كبيرة بموضوع إتاحة الفرصة للمرأة للمشاركة في خدمة صيوف الرحمن حجاً وزواراً لمسجد المصطفى صلى الله عليه وسلم، وقد شرعت مؤسسات الطوافات بتأسيس أقسام نسائية للقيام ببعض المهام وتم تكليف الهيئة التنفيذية لمؤسسات أرباب

الطوائف بعمل دراسة متكاملة لتلغين دور المرأة في المشاركة في خدمة صيوف الرحمن بحيث يصادق بها القيام بمهام رئيسية محددة.

الرقابة التقنية

● تتميز وزارة الحج عن باقي وزارات بأن لديها جهازاً رقابياً ذاتياً متكاملاً ما توجب لقطاعات المختلفة والأدوار واللجان الميدانية الاهتمامات المتكاتف من الخدمات وبمؤسسات الطوافات وشركات حجج الداخل من مهمات خلال موسم الحج، ما الهدف من ذلك؟ وهل سيتم تكليف اللجان الرقابية للقيام بالأداء

وهل يرتبب على ما يتم رصده من مخالفات عقوبات تصدر بحق المخالفين؟

- خدمة الحاج أمانة ومسؤولية تاريخية تشرى بها، ولذلك لابد أن تؤدي على خير وجه وتحقيق هذا الهدف السامي وفق تطلعات ولاه الأمر كان لزاماً على الوزارة أن تكلف الدور الرقابي والمتابعة من خلال اللجان الميدانية المتعددة الاهتمامات المتكاتف من الخدمات وبمؤسسات الطوافات وشركات حجج الداخل من مهمات خلال موسم الحج، ما الهدف من ذلك؟ وهل سيتم تكليف اللجان الرقابية للقيام بالأداء

بالمهام الموكلة لها ورصد وتوثيق ملاحظاتهم والعمل على إزالة أية مخالفة برصدونها بشكل فوري وحل أي إشكال على دعمهما المتواصل لكل ما يتعلق بشؤون الحج والحجاج، كذلك الشكر والتقدير موصول لإمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية الأمير خالد الفيصل والأمير منطقة المدينة المنورة الأمير عبدالعزیز بن ماجد فوري وتحاط الشركة أو المؤسسة بما رصد عليها من مخالفات فور حدوثها للعمل على إزالتها.

● هل من كلمة أخيرة؟

- أختتم برقع خالص الشكر والامتنان لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولولي العهد الأمير نائف بن عبدالعزيز على دعمهما المتواصل لكل ما يتعلق بشؤون الحج والحجاج، كذلك الشكر والتقدير موصول لإمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية الأمير خالد الفيصل والأمير منطقة المدينة المنورة الأمير عبدالعزیز بن ماجد فوري وتحاط الشركة أو المؤسسة بهذا الشأن وحرصهما على تضافر الجهود مع جميع الجهات المساندة لإنجاح أعمال الحج.

١٢ برنامج عمل خطة

تشغيلية من تفكير

الحج في أداء النسك

لحين وصوله حتى

مقارنته

برامج التدريب

● عمل بضع العاملين في مجال خدمات الحجج للتدريب قبل إبرز لهم بمسألة الخدمة؟ وما أبرز الدورات التي تنفذونها؟

- «التدريب» يعتبر من أهم مقومات الإدارة الناجحة سواء كان على رأس العمل أو من خلال معهد تدريب متخصص، وقد

أنشأت وزارة الحج مركزاً للتدريب العاملين في الحج والعمرة للقيام بتخيل الإحتياج وفق مساراتهم الوظيفية، ومن ثم تنفيذ الدورات المهنية والتخصصية المطلوبة، وهذا المركز يدرّب أعداداً كبيرة من العاملين في كل عام، كما يركز هذا المركز على الدورات المتعلقة بثقافات شعوب العالم الإسلامي ولغاتهم وعاداتهم وتقاليدهم، وكذلك دورات السلامة والإسعافات الأولية ودورات الأحكام الفقهية المرتبطة بالمعلومات الأساسية عن مناسك الحج والعمرة، ومن ناحية أخرى، فإن الشركات والمؤسسات الواقعة تحت إشراف الوزارة تنفذ العديد من الدورات التعريفية بالإجراءات الخاصة بتسلسل سير العمل، ويعتبر حضور الدورات التدريبية المطلوبة وفقاً لتحليل الإحتياج التدريبي مطلباً أساسياً وبمهما وأحد أهم مسوغات العمل في مجال